رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير سورة يونس - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

فهم خاطئ لقوله تعالى: وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون

عبدالقادر شيبة الحمد

وانا كان باجي كلمة في الاية السابقة اللي هي الاية الثلاثون وبديت في الحديث بها البارحة ثم سرح بي الشوط ولم اكمله وهي ان بعض الناس قد يتجرأ فيقول ان ربنا يقول في القرآن - 00:00:00

وهنا وردوا الى الله مولاهم الحق وهو يقول في سورة محمد عليه السلام ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى له يقول هذا يقول هذا تناقض مرة يقول الكافرين لا مولى لهم. ومرة يقول ردوا الى الله مولاهم الحق - 00:00:21

اولا انا قلت البارحة لو كان عربي القلب ما قالها لو كان عربي اللسان فاهم اللغة العربية ما يقولها ليش ما يقولها لان الكلام كما ذكرت امسلة البارحة توجد الكلمة الواحدة - 00:00:43

بدون تحريك ولا تغيير. تدعون يوجد بمعنى تتمنون وتشتهون ومن اللي يصلح هذه تكذبون؟ ومين اللي يصلح هذه الاسياء فاذا كيس عربي السليقة يفهم كلام العربي بمجرد ما يسمع يفهم - 00:01:01

كما جاء في سورة تبارك لهم فيها فقير ولهم ما يدعون يعني يشتهون ويتمنون ولكن قلت زاد على ذلك اللغة العربية التي اختارها الله لتكون آآ نبلغ كلامه ان يكون كلامه للانس - 00:01:19

وللعرب والعجم بها واجعلها تحمل اعظم معجزة كبرى لاعظم النبيين المرسلين وهو محمد عليه الصلاة والسلام. ويجعل الحجة البالغة والمعجزة الباقية بقاء الليل والنهار والشمس والقمر لو كانوا يعرفون اثرها ما تحركوا - 00:01:46

مرت كنا على ردينا على اللي قالوا المتشابه اللي على لما جاء وفد نصارى نجران للمدينة رجلين من النصارى اسمهم السيد وواحد اسمه السيد واحد اسمه العاقل واستأذنوا النبي محمد فدخلوا المسجد النبوي - 00:02:04

بالدخول وقالوا نصلي قال صلوا فيه صلوا في المسجد النبوي وبعد ما انتهوا وسرق الاسلمة قال اسلمنا قبلك قال كذبتما لله ولدان وتعبدون الصليين وتأكلون الخنزير قالوا اليس فيما يعني على دعوى الولد؟ اليس فيما انزل عليك - 00:02:25

وروح على عيسى وروح منه جلبلة هل يكفينا هذا الشاهد على ان عيسى ولد الله يكفينا هذا الشاهد على ان عيسى ابن الله ليش؟ لاني كلمة منه وروح منه يعني بعضه - 00:02:49

وقلنا لهم يا اعداء الله واعداء الغرب انهم عرب. عرب وان كان صار اعرابي لغة عربية لكن كلمة مين تأتي لحوالي تلتاشر معنى تأتي لابتدائي الغاية. الابتداء للسببية. تأتي بمعان ذكرها صاحب القاموس والثبات. وانا ذكرتها اكثر من مرة - 00:03:06

وفي الكتب اللي اكتبها ابينها كاملة واحدة واحدة. هذي بكذا وهذه كذا وهذه كذا بمعانيه. واما كلمة مولى اللي يقولوا ردوا الى الله مولاهم بالحق. ذكرها صاحب القدس في واحد وعشرين مرة ولها معنى - 00:03:32

لقى واحد وعشرين معنى كلمة مولى العرب يستعملون كلمة مولى في واحد وعشرين معنى شف مين في ثلاطعشر معنى اثناشر معنى فهنا في سورة آآ اللي ذكرها منه ايات عقب لما لما قال وروحوا من - 00:03:46

جعلوها للتبعيض وهي لبيان الابتداء الغايب. هي لابتداء الغاية. يعني وروح من الارواح التي ابتدأ الله خلقها. عيسى كغير من المخلوقات مثل عيسى كمثل خلقه قال كن فيكون. ومثل ما يقول لاي كائن في الحي كن فيكون. انما امره درجة يعني يكون ان يكون له كن فيكون - 00:04:08

هذا هذا فمن هنا الابتلاء الغايب من الله عز وجل فهم جعلوها وربنا يقول فانزل في جوابهم حوالي ثمانين اية من اول سورة ال عمران الى قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:04:29

وفي الاخرة من الخاسر وقال فيها هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واضحة بيقول عيسى عاد عبد لمين؟ عبد للرب والعبد لا يكون ولدا لان القاعدة عند عند الفقراء من ما لك ذا رحم من محرم اعتق عليه - 00:04:47

يعني لو انا جيت ولدك في استديو باع اسراهم كفار. واشتريت بمجرد ما تملكوا صلحهم ما يقعد ولد اعظم وحدة ولا لحظة واحدة وهو عبد في ملك ابيه وربنا يقول ان هو الا عبد. يكسب ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثل بني اسرائيل. ما اتخذ الله من ولد لقد جئتم شيئا - 00:05:09

عظيما منكرا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد اعطاهم وعد لهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - 00:05:33

لكن اللي في قلبه مرض يعملها على التبعيض واللي بقلبه ايمان يحملها على المحكم المتشابه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله مما خلق ولا على بعضهم على بعض. ايات جبرائيل - 00:05:52

وهنا في قوله وردوا الى الله يعني الى مالكهم لان من معاني المولى المالك والنصير والعم وابن العم والاقارب اسمه موالي واللي يكون عنده عبد واعتقه يصير المولى. والعبد كمان المعتق يصير مولى لخمسة. العبد يصير مولى - 00:06:13

في معان كثيرة والحبيب والصديق يعني معاني انا قلت لك في القاموس واحد وعشرين معنى لما يقول وردوا الى الله مولاهم الحق يعني الى مالكهم الحق وطبعا هو مالك للمؤمنين وللكافرين. مالك يوم الدين - 00:06:36

وفي قراءة سمعية مالك يوم الدين وهو المالك الملك الذي له رقبة له والمنفعة له والتسلط له والقهر له والقدرة له كل شيء له مقتدر عزيز جبار لا يخرج من ملكه شيء ولا ذرة واحدة - 00:06:55

يا معشر الجن والانس ان استطعتم انفذوا من اقطار السماء لا تنفذون الا بسلطان ما في ذرة هوا ولا ذرة ماء ولا ذرة سعة ولا ذرة ضيق ولا ذرة تبادل الا بتكوين من الله عز وجل - 00:07:20

ولا تخفى عليه. انا قلت لك يعني قد يقول القائل طيب اذا متنا غفرنا تراب. الكفار يقولوا ما كدنا رجعنا تراب. يقول لهم ربنا قال لك شف ولذلك رجع بعيد - 00:07:35

هذا كنقول كونوا حجارة اذا سكروا البحث كونوا حجارة يعني اجمعوا كل الاحياء واعجنوهم وخلوهم قطعة عجين وبعدين يطبخوها دي حتى تصير حجر مطبوخ حجر يابس اكبر او حديدا قل كلوا حجارة او حديدا. تحولوا الى حديد - 00:07:47

خلوا جماعة يحولوا جماعة الى حديد قل كلوا حجارة او حسيدا او خلقا مما يكون في صدوركم فسيقولون من يعيدونه. قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا. يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده. وتظنون الا بتم الا قليلا - 00:08:19

اذا كلمة ردوا الى الله مولاهم الحق ما فيها معارضة مع قوله وان الكاذب يعني ان الكافر لا ناصر له ان الله ينصر المؤمنين ذلك من الله مولى المؤمنين ينصرهم. وان الكافرين لا ناصر له - 00:08:47

ولا عاصم لهم ولا شفيع لهم ولا شافع لهم ولا يغنيهم لو كان لهم ملك الارض كلها ما اغناهم عند الله ذرة - 00:09:01